يوم البيئة العالمي
متي؟ ولماذا؟ وكيف؟

إعداد
أ. د/ حمدي السيد أنور
قسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

البيئة أحد المجالات الهامة التي يطرقها الإرشاد الزراعي. ويهدف إلى نشر الوعي البيئي. وتعزيز الإهتمام بنظافة وسلامة البيئة من قبل فئات المجتمع بمختلف مستوياته وحتى أعماق الريف المصري. وإذا كانت البيئة تقع في بؤرة إهتمام واضعي السياسات. فإن ذلك له دلالته في أن الحق في بيئة نظيفة هو من صميم الحقوق الإنسانية للمواطن.

متي تقرر الإحتفال بيوم البيئة العالمي: تحتفل أكثر من١٠٠ دولة من دول العالم في اليوم الخامس من يونيو سنويا. بيوم البيئة العالمي. ففي عام ١٩٧٢ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة. أن ذلك اليوم يوما عالميا للبيئة بمناسبة إفتتاح مؤتمر إستكهولم (السويد) حول البيئة الإنسانية كما صدقت في اليوم ذاته علي قرار تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

دلالة الإحتفال بيوم البيئة: يشكل الإحتفال بيوم البيئة سنويا إحدي الوسائل الرئيسية لدفع الطاقات لتوفير بيئة نظيفة ووسطا ملائماً لممارسة أنشطة الحياة وبخاصة أنشطة الزراعة وسبل المعيشة ودعم الجهود لزيادة عائدات الإنتاج .

شعار الإحتفال بيوم البيئة العالمي: ويتمثل هذا الشعار للإحتفال بيوم البيئة العالمي لعام٢٠١٠ فيّ أنواع كثيرة.. كوكب واحد.. مستقبل واحد» ويدل ذلك علي ضرورة الإهتمام بالكائنات بمختلف أنواعها. وبخاصة أن عام ٢٠١٠هوعام التنوع الحيوي. أي أنها فرصة للتأكيد علي أهمية التنوع الحيوي أو البيولوجي لرفاهية الإنسان. وإعادة التوازن البيئي لنظم البيئة الطبيعية لكافة البلاد. وهذا يعكس أهمية الحفاظ عي التنوع البيولوجي والتشجيع علي مضاعفة الجهود للحد من معدل فقدان التنوع البيولوجي.

وفي إطار هذا الشعار تحتفل الأمم المتحدة ممثلة في برنامج البيئة العالمي- ضمن الإحتفالات التي تشارك فيها دول العالم بيوم البيئة العالمي- لهذا العام (٢٠١٠) في أحدي الدول الإفريقية وهي «راوندا». إن شعار الأمم المتحدة ليس بجديد علي مفهوم الإنسان للبيئة المحيطة. فقد أورد الله سبحانه وتعالي

في قصة نوح علية السلام. مع الطوفان شيئاً من هذا- حيث قال الله عز وجل في محكم التنزيل»قلنا أحمل فيها من كل زوجين أثنين» هود الآية ٤٠. وفي هذه النصوص دلاله واضحة علي المحافظة علي النوع من الكائنات والعناية بها وحفظها من الهلاك.

البيئة والتنمية: يعتبر المصريون القدماء واضعو أسس حماية البيئة في العالم- سواء حماية عناصر البيئة وهي: الماء. والتربة. والهواء. أو حماية المواد الغذائية أو البيئة الداخلية. وكذا المحافظة علي الثروات الطبيعية المتجددة والغير متجددة.

ولقد أهتم المصري القديم بعدم تلويث مياه النيل حتى أنه ترسخ في عقيدة كل مصري الحفاظ علي نظافة المياه باعتبارها سر حياتهم وكذلك حافظوا علي التربة من التلوث وعدم فقد خصوبتها واعتمدوا في ذلك علي العوامل الطبيعية. وقد وجد كثير من الأوامر الفرعونية المكتوبة علي أوراق البردي التي تحث المزارعيين علي ضرورة العمل علي مكافحة الآفات وحماية البيئة من التلوث.

ومن ثم فإن مصر من أوليات الدول التي تنبهت مبكراً للإهتمام بمشاكل البيئة وذلك إدراكا» منها لأهمية البيئة ومدي تأثيرها علي الإنسان محور التنمية والذي يعد ثروة من الثروات.

وقد حظيت قضية البيئة باهتمام متزايد في مصر الحديثة. وتجلي ذلك في التعديلات الدستورية التي أجريت في مارس ٢٠٠٧ حيث نصت المادة (٥٩) علي أن «حماية البيئة واجب وطني. وينظم القانون التدابير اللازمة للحفاظ علي البيئة الصالحة».

سياسيات الحفاظ علي البيئة: للحفاظ علي سلامة البيئة من مياه وأرض وطاقة وهواء من أجل إستدامة عمليات التنمية الإقتصادية والإجتماعية والحفاظ علي الثروات الطبيعية للأجيال القادمة- فقد وضعت عدة برامج للتحكم في التلوث والحفاظ علي الموارد البيئية ومنها ما يلى:

- برنامج مكافحة التلوث بهدف حماية مياه النيل من التلوث بالصرف الصناعي.
- البرنامج القومي لإدارة المخلفات الصلبة.
- برنامج العمل الوطني لمكافحة التصحر.

ولعل اللمحة السريعة لإستعراض المشروعات والبرامج البيئية للحفاظ علي البيئة ومواردها. وتوفير بيئة نظيفة كحق من الحقوق الأساسية للمواطن المصري. والعمل علي الإهتمام بالكائنات بمختلف أنواعها نباتا أو حيوانا والتأكيد علي التنوع البيولوجي- توضح الجهود المبذولة في مصر فى هذا المضمار والسياسات المتبعة في ذلك المجال.